The Privacy achievement obstacles in the building's facades from an Islamic perspective

معوقات تحقيق الخصوصية فى واجهات المبانى من منظور إسلامى

Dr.Eng. Shukri Mohammed El Bellahy
Department of Architecture - Faculty of engineering sciences – Sinai University

ABSTRACT:

The Islamic law is a clear path for human life, and a guide to his behavior and decisions making in all aspects of his life: like design and planning of the buildings and urban communities., in the past decades many studies revealed the deterioration in the buildings facades that appears in neglecting the Islamic values and principles, which call for lowering the gaze and respecting the neighbors privacy. Currently the design facades do not provide enough privacy for the buildings users and their neighbors; despite the availability of the Islamic legislation, scientific studies, and the solutions and architectural techniques which help the architects to achieve the privacy. This study aims to explain, analyze and discuss the obstacles which prevent the architects in Egypt to achieve the external privacy in the residential buildings facades. Through a questionnaire about the opinions of a number of bachelor architecture students and academic experienced architects; This study revealed that legislate a building law based on the Islamic law and scientific studies for planning and constructing the existing and new urban communities will help the architects to develop their creative abilities to achieve buildings that provide all kinds and levels of the privacy which suited to Islamic communities, and also regulating the formation of the buildings facades such as openings places, shapes and materials will help such openings to do its various functions taking advantage of the scientific and technological development in materials, construction techniques and systems.

Keywords: Islamic law, Islamic architecture; Privacy, buildings façades.

الملخص:

الشريعة الإسلامية منهج واضح لحياة الإنسان و دليل لسلوكة و صناعة قراراته فى جميع اوجه حياته؛ التى من ضمنها تصميم و تخطيط المبانى و التجمعات العمرانية, و قد تعرضت دراسات عديدة فى السنوات الماضية للتدهور الواضح فى واجهات المبانى و الذى يظهر فى جوانب عديدة منها اهمال القيم و المبادئ الإسلامية التى تدعو الى غض البصر واحترام خصوصية الجار؛ حالياً لايوفر تصميم واجهات المبانى القدر الكاف من الخصوصية لمستعملى المبانى و جيرانهم رغم توفر الأحكام الشرعية و الدراسات العلمية و كذلك الحلول و التقنيات المعمارية التى تساعد المهندسين المعماريين على تحقيق الخصوصية. و تهدف هذه الدراسة الى استكشاف و مناقشة أسباب و معوقات عدم إلتزام المهندسين المعماريين فى مصر بتحقيق الخصوصية الخارجية فى واجهات المبانى السكنية, و ذلك من خلال إستبيان لأراء عدد من المهندسين و الأكاديميين المعماريين المبتدئين و ذوى الخبرة. و قد كشفت هذه الدراسة عن ان وجود تشريعات بناء تستند الى مرجعية شرعية وعلمية لتنظيم البناء فى المجتمعات العمرانية القائمة و الجديدة سوف يساعد المهندسين المعماريين على تطوير قدراتهم الإبداعية لإنتاج مبانى توفر الخصوصية بأنواعها و مستوياتها المختلفة بما يناسب المجتمعات الإسلامية, و تنظم كذلك التشكيل المعمارى للواجهات عموماً و مواضع و اشكال و مواد انشاء الفتحات الخارجية خصوصاً بما يضمن استمرار اداء هذه الفتحات لوظائفها المختلفة بكفاءة مستفيده من التطور العلمى و التكنولوجى فى مواد و نظم و تقنيات البناء.

الكلمات الدالة: الشريعة الإسلامية, العمارة الإسلامية, الخصوصية ؛ واجهات المبانى.

1 . مقدمة :

ديننا الإسلامى يحث على التنمية المستدامة التى تدعو الى الإتزان و العدالة و عدم الإفساد فى الأرض[1] و الشريعة الإسلامية من خلال مصادرها الأساسية التى تضم القرآن الكريم و السنة (الأحاديث النبوية الصحيحة) تضمن استمرار الحياه للجيل الحالى و الأجيال القادمة بضمان خالق السموات و الارض وتأكيد رسول الله صلى الله عليه و سلم بقوله :" تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا كتاب الله وسنتى". يعنى ذلك ان الشريعة الإسلامية منهج واضح لحياة الإنسان على الأرض و إسلوب معيشته فيها أو بمعنى اخر هى الموجه لحركة الإنسان و سلوكياته فى جميع المجالات الحياتية ومنها تصميم و تخطيط المبانى و التجمعات العمرانية و مكوناتها على إختلافها؛ و بذلك تصبح تشريعات التخطيط و البناء وسيلة لتحقيق الهدف و الغاية من عمارة الأرض بما يحقق رفاهية الإنسان وراحته فى ظل القيم و الأخلاق الإسلامية[2]. والشريعة الإسلامية ليست لصالح فرد على حساب المجتمع أو لصالح مجتمع على أخر أو طبقة على أخرى أو جيل على أخر. فالملكية الخاصة و العامة هى فى نظر الإسلام فى ملك مالك السموات و الأرض؛ فالملكية هى وديعة الله عند عبادة يتصرفون فيها فى الحدود التى رسمتها الشريعة الإسلامية إلا ان هناك قواعد فقهية هامة لإستعمالها أخذاً بالمبدأ الإسلامى "لا ضرر و لا ضرار ". فالإسلام ضمن للإنسان حرية إستعمال ملكيتة الخاصة دون أن يكون في ذلك ضرر لنفسه أو لغيره أو للمجتمع[3] ؛ و تقويم التشريع فى الإسلام عموماً يتم على أساس النتائج من ناحية العائد الإجتماعى للمصالح و المفاسد أكثر منه من ناحية العائد المادى أو الفائدة المادية. و إذا كان من الصعب إرضاء جميع الأفراد , فيتم اللجوء الى مبدأ الأولوية أو الترجيح بمعنى حماية الصالح الأكبر و الإستغناء عن الأقل, أو إزالة الضرر الأكثر مع تحمل الأقل. و القاعدة الفقهية تقول أن: درأ المفاسد مُقدم على جلب المنافعً ؛ يعنى ذلك ان تشريعات البناء و التخطيط العمرانى لابد و أن تنطلق من هذه القواعد و القيم و لما فيه صالح المجتمع أولاً و الفرد ثانياً؛ فعلى سبيل المثال تسعى الأحكام الشرعية الى تأكيد مبدأ الخصوصية عند تصميم المبانى عموماً و المبانى السكنية خصوصاً من الداخل و الخارج, لذلك يجب على المهندس المعمارى فى المجتمع المسلم أن يراعى أسس تصميم أماكن و أبعاد و مواد انشاء الفتحات المعمارية المكشوفة على الخارج (ابواب , شبابيك , شُرفات ...الخ) فى واجهات المبنى المطل على جيران من اتجاه أو أكثر؛ حيث ان تلك الفتحات تمثل عناصر ربط فراغات المبنى الداخلية (فراغات خاصة) بالفراغات العمرانية الخارجية التى تختلف بإختلاف مكان المبنى وعلاقتة بهذه الفراغات و التى قد تكون اما فراغات عامة أو شبه عامه أو خاصة أو شبه خاصة, و يجب ان يراعى المهندس المصمم الحقوق التى كفلتها الشريعة الإسلامية للناس داخل فراغتهم الخاصة, و أيضاً مراعاة الجميع لحقوق مستعملى الفراغات العامة و شبه العامه. فإذا كانت معظم الفتحات المعمارية فى واجهات المبانى المعاصرة لا تتناسب مع أسس التصميم و القواعد الفقهية الإسلامية الخاصة بتحقيق الخصوصية من ضرورة غض البصر, و مراعاة حق الجار, و حق الطريق...الخ., فهذا لا يعنى ان نتجاهل ان الخطأ خطأ ولو كثر الواقعون فيه، و أن المنكر لا ينقلب إلى معروف بمجرد انتشاره، و الواجب على العلماء إنكار المنكر ولو كان المتجافي عنه غريبًا في الناس، كما يجب عليهم إحقاق الحق ولو أعرض عنه أكثر الناس؛ من هذا المنطلق تأتى هذه الدراسة لمعرفة و مناقشة أسباب و معوقات عدم إلتزام المهندسين المعماريين فى مصر بتحقيق الخصوصية الخارجية فى واجهات المبانى عموماً و المبانى السكنية خصوصا من خلال إستبيان لآراء عدد من المهندسين و الأكاديميين المعماريين المبتدئين و ذوى الخبرة. حيث تتكون هذه الدراسة من جزئين: الجزء الأول يتضمن عرض موجز للمشكلة, والمفاهيم و المصطلحات الخاصة بتصميم الواجهات, والفتحات الخارجية, و كذلك الخصوصية فى الشريعة الإسلامية و القانون المصرى الحالى بالإضافة الى أنواع و مستويات الخصوصية و وسائل تحقيقها, استناداً الى دراسات وأبحاث علمية وشرعية سابقة. و الجزء الثانى يتضمن

نتـائج إسـتبيان لآراء عـدد مـن المهندسـين و الأكـاديميين المعمـاريين بخبـرات مختلفـة و متنوعة حول تحقيق الخصوصية الخارجية فى المبانى عموماً و المبانى السكنية خصوصاً ثم تحليل لنتائج هذا الإستبيان و وضع توصيات لحل هذه المشكلة.

1-1 عرض المشكلة:

اوضحت دراسات مصرية عديدة فى السنوات الماضية التدهور الواضح فى عملية تصميم واجهات المبانى عموماً و الذى يظهر فى عدم وجود منهج واضح لعملية التصميم يمكن من خلاله تحديد الحد الأدنى للمستوى التصميمى للواجهات, الى جانب عدم وضوح الأليات التى تحكم تصميم الواجهات و يظهر ذلك فى حالة الفوضى وافتقاد الطابع المعمارى المميز, و التناقض فى التشكيل المعمارى للواجهات, والتلوث البصرى, و التشوه المعمارى, و تدهور المستوى الجمالى, و اهمال القيم و المبادئ الإسلامية و كذلك النواحى البيئية و الإجتماعية و الثقافية و غياب المقياس الإنسانى فى التشكيل المعمارى للواجهات, و كذلك التغريب فى التشكيل المعمارى للواجهات و تقليد العمارة الغربية رغم اختلاف البيئة , بالإضافة الى تعدد و تناقض مواد التشطيب و المعالجات المعمارية الخاصة بواجهات المبانى و تغير شكل الفتحات و تفاوت الارتفاعات و ما يعنية من التأثير على التهوية و الإضاءة الطبيعية وكذلك إهمال وإغفال خصوصية مستعملى المبانى المنخفضة وعدم تحقيق التجانس المطلوب للبيئة العمرانية[4]. وفى دراسة اخرى لأسس التخطيط و التصميم المعمارى للمبانى فى القاهرة أوضحت هذه الدراسة ان المبانى السكنية حافظت على مدار قرون طويلة على القيم الاسلامية كأساس لتصميم المبنى مثل تحقيق الخصوصية من خلال الإتجاه الى الداخل و المدخل المنكسر, بينما الفتحات على الواجهات الخارجية فى أضيق الحدود و تم إستخدام المشربيات و الرواشين لتحقيق الخصوصية و مراعاة حقوق الجار[5]. حالياً غابت القيم الاسلامية الإجتماعية و الإقتصادية عن اللوائح المتحكمة فى التنمية العمرانية فلا يحكم هذه اللوائح و النظم قواعد و تعاليم شرعية أو رؤية انسانية و اقتصادية شاملة؛ حيث ان التجمع السكنى حالياًً يتكون من مجموعة من المبانى السكنية المتلاصقة التى تتكرر فى المواقع تاركة بينها مسافات بينية ضيقة فى احيان كثيرة و تتكرر هذه المبانى فى معظم مدن مصر رغم اختلاف الظروف البيئية لهذه المدن؛ حيث لم يوفر تصميم المسكن الحديث قدر كاف من الخصوصية و يظهر ذلك فى وضع مداخل الوحدات متقابلة يواجه كل منها الأخر, كما انها تفتح مباشرة على فراغ المعيشة بما لايحقق خصوصية الفراغات الداخلية حيث يتم الوصول الى غرف النوم و كذلك فراغات المسكن المختلفة من خلال غرفة المعيشة؛ كذلك عدم تكافئ مساحة و عدد غرف وحدات معظم نماذج الإسكان الإقتصادى مع عدد أفراد الأسرة لتوفير الخصوصية المطلوبة لكل فرد من افرد الأسرة وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية المتعلقة بهذه المسألة شكل (1) , والتى تعتبر المرجعية الأساسية لقانون الأحوال الشخصية للمسلمين فى مصر.

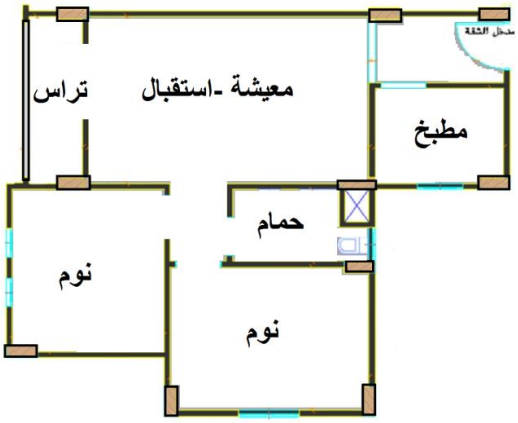

شكل (1) يوضح عدم تكافئ مساحة و عدد غرف وحدات معظم نماذج الإسكان الإقتصادى مع عدد أفراد كثير من الأسر لتوفير الخصوصية المطلوبة لكل فرد من افرد الأسرة.

كذلك نماذج الشبابيك المستخدمة فى هذه المبانى لا تحقق الوظائف المختلفة للفتحات بكفاءة فى حالة رغبة مستعمل الفراغ فى تحقيق الخصوصية؛ أما بالنسبة لمنسوب شبابيك الدور الأرضى فهو منسوب نظر المار فى الشارع بما لا يحقق الخصوصية خاصة عند وجود ممر مشاة بجوار الشباك مباشرة بدون وجود فاصل بصرى طبيعى شكل (2).

شكل (2) يوضح عدم توفر الخصوصية فى حالة وجود ممر مشاة بجوار شباك خارجى بالدور الأرضى مع انخفاض منسوب جلسة الشباك.

أما بالنسبة للشرفات المستخدمة فى هذه النماذج و التى يتم الإستعانة بها فى معظم تصميمات المبانى السكنية كمكان للتمتع بنسيم الهواء فى الصيف و اشعة الشمس فى الشتاء الإ ان استعمالها واقعياً مرتبط بمدى وصول أشعة الشمس و الهواء اليها نظراً لضيق الشوارع و ارتفاع المبانى المجاورة و المقابلة بما لا يسمح بوصول أشعة الشمس أو نسيم الهواء الى معظم هذه الشرفات شكل (4,3)

شكل (3) يوضح ارتفاع المبانى و ضيق الشوارع بما لا يسمح بتوفير الراحة و الخصوصية لمستعملى شرفات هذه المبانى.

شكل (4) يوضح ارتفاع المبانى و ضيق الشوارع بما لا يسمح بتوفر الراحة و الخصوصية لمستعملى شرفات هذه المبانى.

و فى حالة وصول نسيم الهواء و أشعة الشمس الى اى من هذه الشرفات نجد مشكلة توفر الخصوصية اللازمة لشعور مستعملى هذه الشرفات بالراحة خصوصاً اذا كان استعمال هذه الشرفة لا يوفر ايضاً الخصوصية المطلوبة للجار المقابل او المجاور او لمستعملى الفراغات المحيطة؛ لذلك من الناحية العملية فإن إستعمالها الفعلى يختلف بإختلاف مساحة الوحدة السكنية من ناحية و حجم الأسرة و مستواها الإقتصادى و الإجتماعى من ناحية اخرى حيث تستخدم فى معظم الأحيان كمنشر لتجفيف الملابس أو مخزن او يتم سد جوانب هذه الشرفات لتحويلها الى غرفة وضمها الى فراغات الوحدة السكنية خصوصاً فى حالة الوحدات السكنية الصغيرة التى لا تلائم مساحتها متطلبات السكان المتزايدة مع الزمن مما يؤدى الى التغيير فى التصميم الداخلى و الخارجى للوحدات السكنية, و الذى يؤدى بدوره الى التشوه المعمارى و التلوث البصرى و كذلك تدهور المستوى الجمالى لواجهات المبنى خصوصاً و التجمعات العمرانية عموماً أشكال (6,5).

شكل (5) يوضح تدخل مستعمل المبنى بتركيب ستائر على الشرفة لتوفير الخصوصية المطلوبة لكى يستعمل الشرفة.

شكل (6) يوضح تدخل مستعمل المبنى بتركيب ستائر على الشرفة لتوفير الخصوصية المطلوبة لإستعمال الشرفة.

و فى دراسة أخرى لتحليل تجمع سكنى حكومى بمدينة الخارجة بالوادى الجديد يتكون كما ذكر من قبل من عدد من البلوكات السكنية التى تتكرر فى المواقع تاركة بينها مسافات بينية ضيقة دون الأخذ فى الإعتبار اختلاف الخصائص الطبوغرافية والمناخية لأقاليم مصر. و وضعت الفتحات تبعاً للنموذج المصمم من الجهات المسئولة فى جميع الاتجاهات دون مراعاة لإتجاه الرياح المستحبة أو الغير مستحبة, أو ان زيادة شدة الإشعاع الشمسى تستوجب تقليل نسبة الفتحات الخارجية بالنسبة الى مساحة الجزء المصمت فى غلاف المبنى الخارجى. و يغلب كذلك على المساكن الطابع النمطى و هو ناتج من تكرار النماذج السكنية الموحدة فى الموقع و تشابهها, رغم عدم توافقها مع البيئة الصحراوية. و أظهرت الدراسة مشاكل تصميمية مرتبطة بالبيئة الاجتماعية منها غياب القيم الإجتماعية عن اللوائح المتحكمة فى التنمية العمرانية, حيث لم يوفر تصميم المسكن الحديث قدر كاف من الخصوصية لمستعملية أو لمستعملى الفراغات المحيطة. كما أظهرت الدراسة بعض التعديات على واجهات المبانى السكنية , و على التصميم المعمارى للوحدات السكنية و استخدمت بعض الشرفات كغرف سكنية و ذلك لعدم ملائمة مساحة الوحدة السكنية للمتطلبات الاجتماعية للسكان شكل (7).

شكل (7) يوضح تدخل مستعملى مبنى سكنى حكومى بتركيب ستائر على الشرفة لتوفير الخصوصية المطلوبة لإستعمال هذه الشرفة.

كذلك تعرضت دراسات أخرى عديدة مصرية و عربية الى مسألة تخطيط المدن و التجمعات العمرانية و كذلك تصميم المبانى من منظور إسلامى, والتى اكدت كلها على أن تشريعات التخطيط العمرانى و البناء فى المدينة الإسلامية لابد و أن تنطلق من المفاهيم و القيم الإسلامية, و لما فيه صالح المجتمع اولاً و الفرد ثانياً, و أن تُحقق هذه التشريعات الغاية من أعمار الأرض و هى عبادة الله سبحانه و تعالى وفق منهج رسول الله صلى الله عليه و سلم, و بمعنى اخر تساعد الناس على ان يأتمروا بما امر الله به و أن ينتهوا بما نهى الله عنه. كما تناولت دراسات أخرى دراسة مدى تحقيق الخصوصية كمطلب انسانى أساسى فى تخطيط و تصميم المناطق

السكنية مع التركيز على مستويات التصميم و التخطيط التى تتعدى مستوى المسكن الى مستوى الفراغات العامة و المجاورة السكنية ككل حيث تعتبر الخصوصية إحدى الحاجات الإنسانية الأساسية للمستعملين و ما يتبع ذلك من إنعكاسات على عناصر و ملامح النسيج العمرانى و المعمارى للمناطق السكنية, إلا أن هذه الدراسات لم توضح ماهى أسباب ابتعاد معظم تصميمات واجهات المبانى عموماً, والمبانى السكنية خصوصاً عن القواعد و القيم الإسلامية عموماً و حق الخصوصية على وجه الخصوص, رغم توفر المراجع التى توضح أسس التصميم المعمارى و مبادئ التخطيط العمرانى للمجتمعات الإسلامية, كذلك توفر الحلول و التقنيات المعمارية التى تساعد المهندسين المعماريين على تحقيق الخصوصية, و كذلك وجود الأدلة و الأحكام الشرعية على وجوب تحقيق الخصوصية فى تصميم المبانى من منظور اسلامى حيث انها هدف تسعى المجتمعات الإنسانية عموماً و ليس الإسلامية فقط الى تحقيقه و التمتع به.

2-1 هدف الدراسة:

يحاول الباحث استكشاف و مناقشة و تحديد أسباب و معوقات عدم إلتزام المهندسين المعماريين - "كفئة مسئولة عن اعداد التصميمات و المخططات المعمارية والعمرانية للمبانى و التجمعات العمرانية فى مصر" - بتحقيق الخصوصية الخارجية فى واجهات المبانى عموماً و المبانى السكنية على وجه الخصوص من خلال إستبيان لآراء عدد من المهندسين و الأكاديميين المعماريين المبتدئين و ذوى الخبرة.

3-1 منهج الدراسة :

تعتمد منهجية البحث فى الجزء الأول على اتباع المنهج الإستكشافى التحليلى[6] حيث اشتمل المدخل النظرى على عرض المشكلة و الهدف من دراستها ثم التعرف على الواجهات و مفردات وأسس تشكيلها, و كذلك التعرف على الخصوصية اصطلاحاً, و كذلك الخصوصية فى الشريعة الإسلامية, و قوانين البناء الحالية و مستوياتها واساليب تحقيقها من خلال جمع المعلومات و الإطلاع على الدراسات و الابحاث السابقة, و فى الجزء الثانى يعتمد البحث على إجراء استبيان لآراء عدد من المهندسين المعماريين اصحاب مستويات مختلفة من الخبرة حيث تم تقسيمهم الى مجموعتين: المجموعة الأولى تضم طلاب بكالوريوس عمارة "مهندسين مبتدئين ", و المجموعة الثانية تضم مهندسين أكاديميين اصحاب خبرة نظرية و عملية متباينة و متعددة (اساتذة عمارة ومهندسون معماريون) , حيث انها الفئة المسئولة عن تصميم و تخطيط و تنفيذ المبانى و المخططات العمرانية, و لم يقم الباحث بعمل استبيان لمعرفة اراء سكان المبانى فى المناطق المزدحمة ضيقة الشوارع لأنها ليست الفئة المستهدفة من ناحية ومن ناحية اخرى فإن دراسات سابقة و تفاعل سكان هذه المبانى مع الشرفات الموجودة بإضافة حاجبات رؤية لتوفير الخصوصية كما اظهرت الدراسة الميدانية التى قام بها الباحث دليل كافى على عدم شعورهم بالقدر الكافى من الراحة و الخصوصية عند استعمال هذه الشرفات كما توضحة" فقرة 1-1 عرض المشكلة" السابقة. و ركزت أسئلة الإستبيان بوضوح على قياس مدى التزام المهندسين المعماريين بتحقيق الخصوصية بمستوياتها المختلفة فى التصميمات و المخططات المعمارية و العمرانية التى تُسند اليهم , و محاولة التعرف على آرائهم تجاه معوقات تحقيق الخصوصية و بالتالى الإلتزام بها فى أعمالهم و تم عمل مقارنة بين نتائج آراء مجموعة طلاب بكالوريوس العمارة من ناحية و نتائج آراء مجموعة اصحاب الخبرة من المهندسين و الأكاديميين المعماريين من ناحية أخرى لمحاولة قياس فهم طلاب فرقة البكالوريس للخصوصية و كيفية تحقيقها و مقارنة ذلك بنتائج اصحاب الخبرة من المهندسين و الأكاديميين المعماريين لمعرفة الأسباب الحقيقية لمعوقات تحقيق الخصوصية فى واجهات المبانى و مدى تأثير فارق الخبرة العلمية و العملية على رآى و قرار المهندس المعمارى.

2 مصطلحات و مفاهيم أساسية :

2-1 الواجهات :

الواجهات هى العنصر المرئى و المحسوس الذى ينقل الفكرة المعمارية و يُظهر للمشاهد الشكل المعمارى للمبنى ؛ و هى مجموعة من التكوينات الهندسية التى تحكمها مجموعة من المستويات الأفقية و الرأسية للغلاف المعمارى الخارجى للمبنى – و المكون من الأسقف و الحوائط الخارجية و الفتحات – و الذى يعتبر حلقة الوصل بين الداخل و الخارج سواء فى عملية الرؤية بين الداخل و الخارج أو انتقال الحرارة , و الصوت و الضوء, و الهواء من الخارج الى الداخل و التى يمكن أن تؤثر على البيئة و الفراغ الداخلى. و للغلاف الخارجى للمبنى مهام إنشائية فيمكن للغلاف الخارجى للمبنى المشاركة بنسب مختلفة فى العملية الإنشائية للمبنى و ذلك من خلال الحوائط الحاملة أو إستخدام القشريات[7]؛ وللواجهات دور نسبى فى تحديد الفراغات الداخلية للمبنى و كذلك التعبير عن نوع الأنشطة التى تتم داخل هذه الفراغات. و التى تتأثر بالمكان و الزمان و الثقافات و التقنيات المتاحة, و هى عنصر هام لتحقيق الشخصية الحضرية و الطابع المميز لمنطقة ما ؛ كما انها تُساهم فى رفع مستوى التذوق الجمالى و الثقافى للفرد, حيث تُمثل واجهات المبنى احد عناصر الفراغ العمرانى الذى يحيا فيه الإنسان.

2-1-1 مفردات التشكيل المعمارى للواجهات :

- **الشكل:** التكوين النهائى للمبنى و يتحدد بالمساحة و الارتفاع, الحدود الخارجية و نهايات الواجهه.
- **السطح:** هو القشرة الخارجية للمبنى و يتأثر باللون و الملمس.
- **الفتحات:** تؤثر الفتحات فى التشكيل المعمارى للواجهة من حيث شكلها الهندسى , و مساحتها و موضعها , و نسب الفتحات الى المصمت.
- **الكتل الثانوية و الأساسية:** تمثل الكتل الأساسية الأجزاء الرئيسية و العنصر الحيوى فى تشكيل واجهات المبنى بينما الكتل الثانوية تشمل وظائف ثانوية بالمبنى.
- **الحوائط:** الأجزاء المصمته فى الواجهات التى لا تسمح بالإتصال الفراغى بين الداخل و الخارج و تزداد الحاجه اليها فى واجهات المبانى فى المناطق الحاره و الصحراوية.
- **المداخل:** تشكل اهمية فى الواجهات من حيث موضعها فى التكوين الكتلى للمبنى.
- **التفاصيل و الزخارف:** تشكيلات هندسية متداخلة تستخدم فى الواجهة مثل الحليات و الكرانيش و المشربيات.

2-1-2 الخصائص المميزة لعناصر التشكيل المعمارى للواجهات:

تشمل اللون؛ والملمس؛ والاتجاه؛ والشكل؛ والحيز[4, 8].

2-1-3 الأسس المنظمة لعناصر التشكيل المعمارى للواجهات:

- **الإيقاع :** تكرار العناصر و المفردات المعمارية بصورة منتظمة.
- **النسبة و التناسب :** النسب بين الطول و العرض و الإرتفاع , اما التناسب فهى السمة التى تحدد المضمون النهائى للتشكيل المعمارى للواجهات.
- **المقاييس:** هو العلاقة بين المبنى و الفراغ الداخلى و الخارجى و الإحتياجات الإنسانية المتعلقة بتأدية نشاط بذاته.
- **الإتزان:** ايجاد نوع من التوازن البصرى فى التشكيل المعمارى للواجهات.
- **الوحدة :** هى اتباع اسلوب معين فى التصميم يتم بموجبه تنسيق العناصر و ربطها ببعضها البعض و إعطائها طابعاً موحداً ليكون المبنى وحده واحده.
- **التجانس و التباين:** يمكن تحقيق التجانس و التباين فى الواجهات من خلال (إختلاف الأشكال, الظل و النور , المفتوح و المصمت, خط السماء, الألوان و الملامس).

2-1-4 عناصر التشكيل البصرى للواجهات:

- ارتفاع المبنى و علاقته بعرض الشارع.
- ارتفاع المبنى و علاقته بخط السماء.

- عرض الواجهه و خط البناء.
- نسبة الفتحات الى المصمت بالواجهات.
- المواد و نوعية التفاصيل.
- الخط الجانبى للمبنى.

5-1-2 الفتحات :

أجزاء مفرغة فى غلاف المبنى الخارجى و تشمل الأبواب و الشبابيك؛ وهى هامة من الناحية المعمارية و الإجتماعية و البيئية؛ حيث تعطى كثيراً من الإهتمام و الرعاية و أصبحت تصمم بدقة لتؤدى وظائف منها : توفير وسيلة للإتصال بين داخل و خارج فراغات المبنى؛ كما تقوم الفتحات بإمداد فراغات المبنى بأشعة الشمس و الإضاءة و التهوية الطبيعية بحيث تحقق الراحة البصرية و الحرارية للمستعملين؛ و يتوقف اداء الفتحة لهذه الوظائف على شكل و وضع الفتحة و موضعها الأفقى و الرأسى و أيضاً اتجاه الفتحة بالنسبة للشمس والرياح؛ و كذلك على وسائل التظليل الداخلية و الخارجية. و يفضل الفصل بين وظائف الرؤية و الإضاءة التى تسبب الإكتساب الحرارى عن وظائف التهوية [9], حيث يمكن تكبير حجم الفتحات بدون التسبب فى زيادة الإكتساب الحرارى خصوصاً فى المناطق التى تهب فيها الرياح من الجهات الغربية, حيث يمكن استخدام وسائل التظليل المختلفة على فتحات التهوية على الواجهات الغربية و خلق مسطحات زجاج كبيرة على الواجهات الشمالية و الجنوبية التى يسهل تظليلها. كما ان للنوافذ أهمية تعبيرية جماليه و رمزية.

6-1-2 الشُرفات المكشوفة :

هى غرف خارجية مفتوحة الحوائط جزئياً أو كلياً من احد الجوانب على الأقل أو هى بروز لأرضية أى دور محاط بحاجز لا يتجاوز ارتفاعة قامة الشخص بحيث يسمح بالإطلال على الفضاء الخارجى, و هى أحد المكونات الأساسية الحالية للمبانى السكنية وغرف الإقامة بالفنادق و المستشفيات. واستعملت الشرفات قبل الإسلام فى مبانى الأشوريين كذلك استعملها الرومان فوق الحصون. و تستخدم لكى يتمتع المقيم بالمبنى بالمناظر الخارجية, أو الحصول على بيئة حرارية أفضل, و تستخدم فى مصر أيضاً كمنشر لغسيل الملابس., و ينبغى أن يتوفر فيها شروط الأمان و الخصوصية و الحماية من الضوضاء و العوامل الجوية كالرياح, و الإشعاع الشمسى, و الأمطار...الخ.

7-1-2 الحوائط الزجاجية الشفافة :

بدأ إستخدامها بكثرة فى القرن الماضى نتيجة التطور التكنولوجى فى صناعة مواد البناء عموماً و الزجاج خصوصاً و تستخدم فى واجهات مختلف المبانى و تتطلب توفير الامان و الخصوصية و الحماية من الضوضاء و العوامل الجوية كالرياح, و الإشعاع الشمسى, و الأمطار...الخ.

2-2 مصطلح الخصوصية :

الخصوصية لغة هى حالة من الخصوص[10], و الخصوص نقيض العموم, و يقال خصة بالشئ يخصة خصاً و خصوصاً , و الفتحُ أفصح. و خاصة الشئ ما يختص به دون غيره أى ينفرد به. والخصوصية من الناحية المعمارية هى تحديد للعلاقات الاجتماعية و بالتالى تخصيص الفراغات التى يرغب الشخص من خلالها تحقيق مستوى معين من الخصوصية, و ينبغى توفير الخصوصية فى المناطق السكنية سواء داخل الوحدة السكنية أو خارجها فى الحدائق الخاصة و الأفنية الداخلية و الشرفات و ما شابهها.

1-2-2 الخصوصية فى الشريعة الإسلامية:

المقاصد الضرورية للشريعة هى: حفظ الدين, و النفس, و النسل, و المال, و العقل, و حفظ هذه الأمور يكون بتشريع ما يوجدها أولاً, ثم تشريع ما يكفل بقاءها و صيانتها حتى لا تنعدم بعد وجودها أو تضيع ثمرتها المرجوة منها. والإلتزام بأحكام الشريعة الإسلامية واجب على كل مسلم و مخالفة هذه الأحكام يستوجب العقاب كما ان الإلتزام بها يستوجب الثواب و قد ورد ذلك فى ايات و أحاديث عديدة من القرآن الكريم و كذلك فى السنة النبوية المطهرة حيث ان

الشريعة الإسلامية اهتمت بسعادة الناس في دنياهم وآخرتهم، ولهذا شرعت لهم من التشريعات و الآداب و الأخلاق ما إن التزموا بها وطبقوها لعاشوا الحياة الطيبة في الدنيا والآخرة. ومن الأمور المهمة التي حثت عليها هذه الشريعة الغراء احترام الخصوصية المتبادل بين مستعملى الطريق من ناحية و مستعملى المبانى المطلة على الطرق على إختلاف مستوياتها و درجاتها من ناحية أخرى و ورد في ذلك العديد من الأحاديث النبوية و التى منها على سبيل المثال : عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إياكم والجلوس في الطرقات" . قالوا : يا رسول الله ! ما لنا بد من مجالسنا . نتحدث فيها . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "فإذا أبيتم إلا المجلس ، فأعطوا الطريق حقه ". قالوا : وما حقه ؟ قال : "غض البصر ، وكف الأذى ، و رد السلام ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر". (صحيح البخارى, مسلم[12,11]. و فى الأداب للبيهقى حديث جَرِيرِ بن عبدالله قال: "سَأَلْتُ رَسُولَ الله - صلى الله عليه وسلم - عن نَظَرِ الْفُجَاءَةِ؛ فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي. و فى مسند احمد حديث بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لِعَلِيٍّ رضي الله عنه : يا عَلِيُّ، لَا تُتْبِعْ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ؛ فإن لك الْأُولَى وَلَيْسَتْ لك الْآخِرَةُ. كما ان ترك أذية الجار ورد فى أحاديث عديده منها: عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ) (صحيح البخارى-كتاب الأدب) , وعن أبي شريح رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال (والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن) . قيل و من يا رسول الله؟ قال (الذي لا يأمن جاره بوائقه) (صحيح البخارى-كتاب الأدب) , و فى صحيح مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ (لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ) , و كذلك فى مسند أحمد عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه و سلم قال : (لا ضرر و لا ضرار) و من أشكال اضرار و أذى الجار لجاره إطلاق البصر فى داره من خلال فتحات الأبواب و الشبابيك و الحوائط الشفافة و أيضاً الشرفات و قد ورد فى ذلك العديد من الأدلة من السنة النبوية فى مسند احمد عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه و سلم قال : "من اطلع فى بيت قوم بغير إذنهم ففقئوا عينه , فلا دية ولاقصاص". وعن سهل بن سعد ، قال : اطلع رجل من جُحر في حُجر النبي صلى الله عليه وسلم ، ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه ، فقال : " لو أعلم أنك تنظر ، لطعنت به في عينك ، إنما جعل الاستئذان من أجل البصر "(الترمزى- كتاب الإستئذان [13] ؛ و كذلك فى مسند الشاميين للطبرانى عن عمرو بن سعيد عن ابيه عن جده فى حديث حق الجار ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ... و لاتستطيل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح إلا بإذنه...الخ), و يعنى ذلك عدم علو جار على جاره فى البنيان الا بإذنه؛ و المقصود بالجار هنا ليس فقط الجار الجنب , و لكن يمتد الى 40 جاراً من كل ناحية و الدليل حديث مالك بن كعب عن النبى صلى الله عليه و سلم قال : "ألا ان أربعين داراً جار و لا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه". و كما ورد فى سورة النساء من ضرورة الإحسان الى الجار :{وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا}: أية 36) [14] ؛ وأمر عام لكل مسلم و مسلمة بغض البصر كما ورد فى سورة النور:{قُل لِلْمُؤمِنِينَ يَغُضُّواْ مِن أَبصَارِهِم وَيَحفَظُواْ فُرُوجَهُم ذَلِكَ أَزكَى لَهُم إِنَّ اللّهَ خَبِيرُ بِما يَصنَعُونَ(30) وَقُل لِلمُؤمِنَاتِ يَغضُضنَ مِن أَبصَارِهِنَّ وَيَحفَظنَ فُرُوجَهُنّ..}.(أية:30،31)؛ لذلك نستنتج من هذه الأيات القرآنية و الأحاديث النبوية أن الشريعة الاسلامية توجب علينا توفير الوسائل, و الحلول و التقنيات المعمارية و العمرانية التى تساعد الناس و توفر لهم البيئة المناسبة لإعطاء كل ذى حق حقه للإنسان فى بيته حقه, و للمار فى الطريق حقه, و للجار حقه من غض البصر و كف الأذى حيث أن درأ المفاسد مُقدم على جلب المنافع.

2-2-2 الخصوصية فى قوانين البناء الحالية :

تعرضت دراسات سابقة بالنقد للتشريعات التخطيطية السابقة فى مصر[16,15] لعدم تعرضها لمسألة توفير الخصوصية بأنواعها و مستوياتها المختلفة؛ و لم تؤخذ هذه الإنتقادات والإعتراضات المختلفة فى الإعتبار عند وضع قانون البناء الموحد الحالى ولائحته التنفيذية المنظمة للبناء داخل المناطق القائمة و إمتداداتها العمرانية[17]؛ وكذلك البناء داخل المجتمعات العمرانية الجديدة حيث انهما ايضاً لم يستهدفا أو يتعرضا مباشرة لمسألة توفير الخصوصية بجميع مستوياتها, و لكن حددت عروض الشوارع الرئيسية و الثانوية بطريقة لا توفر الخصوصية لسكان المبانى المطلة على تلك الشوارع و كذلك لا تسمح بحركة الماره فى راحة و امان او إنسياب حركة مرور السيارات و توفير اماكن انتظار لها بسهولة و يسر خصوصاً ان معظم ان لم يكن جميع المجتمعات العمرانية فى مصر ذات كثافة سكانية عالية و متنامية لا تتناسب مع عروض الشوارع و الطرق فى مخططات المدن و القرى الحالية؛ أيضاً فيما يتعلق بتصميم واجهات المبانى لم يفرق القانون و لائحته التنفيذية بين البناء فى المناطق القائمة والبناء فى المجتمعات العمرانية الجديدة عند تحديد اشكال و مواضع و أبعاد فتحات الواجهات الخارجية أو الفتحات الموجودة على مناور أو إرتفاع الدراوى الخاصة بسطح المبنى, كذلك بالنسبة للشرفات الخارجية اشترط القانون فقط ترك مسافة 1.5 م من حدود المبنى المجاور عند عمل شرفة (بلكونة) أو بروز فى الشارع و لا يصرح بعمل شُرفة إذا قل عرض الشارع عن 6 متر وعملياً يوجد مخالفات كثيرة للقانون, و كذلك المسافات المحددة للحدود الدنيا لعروض الشوارع و كذلك شروط استعمال الشرفات فى واجهات المبنى لا توفر الخصوصية المطلوبة. أيضاً يشترط قانون البناء ألا يقل إرتفاع جلسة شباك الدور الأرضى عن 90سم فقط و هذا لا يحقق الخصوصية الكافية خصوصاً عند وجود ممر مشاة بجوار الشباك شكل (2), و كذلك بالنسبة للحد الأدنى لأبعاد المناور و الأفنية الداخلية لا توفر الخصوصية المطلوبة سواء البصرية أو السمعية و كذلك التهوية و الإضاءة الطبيعية فى الأدوار الأرضية بالعمارات السكنية المرتفعة. كذلك شروط الحصول على تراخيص البناء (بناء جديد , توسعة أو تعلية أو تعديل لمبنى قائم) تنص فقط على أن تصميمات المبانى يجب أن توافق أحكام القانون و الإشتراطات التخطيطية و البنائية المعتمدة و أسس التصميم و شروط التنفيذ بالكودات المصرية و متفقة مع الأصول الفنية والمواصفات و مقتضيات الأمان و السلامة و القواعد الصحية و أحكام الإضاءة و التهوية و الأفنية و إشتراطات تأمين المبنى و شاغليه ضد أخطار الحريق , دون اشتراط ان تراعى التصميمات توفير الخصوصية الخارجية أو الداخلية على جميع مستوياتها. فى حين على سبيل المثال أن توفير البناء للخصوصية الداخلية و الخارجية من ضمن شروط الحصول على رخصة بناء جديد فى المملكة العربية السعودية.

2-2-3 العوامل التى تؤثر على مفهوم الخصوصية :

- الدين و العقيدة.
- العوامل الإجتماعية؛ و الثقافية والإنسانية (نمط سلوك الأفراد و الذى يتغير بتغير الجنس و السن , العادات و التقاليد).
- العوامل المناخية (الإشعاع الشمسى , الحرارة , الرياح , الأمطار , الرطوبة).

2-2-4 أهداف الخصوصية :

قُسمت اهداف الخصوصية الى أهداف ذات طبيعة دينية أو نفسية أو بيئية أو سلوكية أو إجتماعية و يرتبط جزء كبير من تلك الأهداف بفئات المستفيدين منها؛ مثل أن ترتبط بالفرد عموماً, ثم بالمرآة تحديداً, ثم ببقية الناس من أفراد المجتمع بشكل عام, مثل أفراد الأسرة, أو سكان الحى أو البلدة. و من ثم النظر الى طبيعة الأهداف تحت كل مجموعة من مجموعات المستفيدين الذين ترتبط بهم تلك الأهداف[18].

5-2-2 مستويات الخصوصية :

تتدرج الخصوصية من مستوى الإقليم (خصوصية دينية , سياسية...الخ) الى مستوى المدينة (اماكن عامة , و شبه عامة , و خاصة, و شبه خاصة) الى مستوى الحى (خصوصية الاستعمالات , الطبقات السكانية) الى مستوى المجاورة و الشارع , ثم الخصوصية على مستوى المسكن حيث نبعت مساكن المسلمين من اتباع التعاليم فى القرآن الكريم (سورة النور) و السنة المطهرة و ارتباطهم بقيم و مبادئ الدين الإسلامى الذى أفرز المسكن الإسلامى الذى تميز بالخصوصية سواء كانت خصوصية على المستوى الخارجى كما ورد فى أية الإستئذان : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} (النور: أية 27) تتمثل فى حماية المسكن من أعين و سمع و حواس الغرباء , بحيث يكون المسكن ككل وحدة مستورة و مصانة , و غير محسوس داخله من خارجة سواء من خلال حوائط المسكن أو أسواره أو أبوابه أو فتحات النوافذ و الشرفات؛ أو خصوصية على المستوى الداخلى حيث يتم فصل الجزء الخاص بالضيوف و الاستقبال عن معيشة الاسرة و النوم, كذلك فصل نوم الأبوين عن نوم الأبناء و البنات من جهه, وفصل غرف نوم الأبناء عن نوم البنات عند سن البلوغ من جهه اخرى؛ و سوف يتم التركيز فى هذا البحث على الخصوصية الخارجية و التى تم تقسيمها الى ثلاثة انواع كالتالى:

1) الخصوصية السمعية :

توفير بيئة صوتية مناسبة للراحة الفسيولوجية و النفسية داخل المسكن و حوله بحيث يستطيع الإنسان القيام بمختلف الأنشطة بطريقة طبيعية دون أن تقلقه ضوضاء خارجية أو تنتقل ضوضاءة الى الخارج.

2) الخصوصية البصرية :

توفير الحماية ضد الرؤية المباشرة من الجيران أو العابرين أو مستعملى الموقع للإنسان داخل المسكن و فى المناطق الخاصة المفتوحة من حوله.

3) الخصوصية الشمية :

توفير حماية لحاسة الشم لدى الإنسان من الروائح الضارة و الغير مرغوبة كالدخان و الغازات الضارة الناتجة عن التدخين و عوادم السيارات و المصانع و التى تؤدى الى اضرار صحية و نفسية للإنسان و كذلك تؤدى الى اضرار بالبيئة و الكائنات الحية المحيطة.

6-2-2 وسائل تحقيق الخصوصية :

أ) وسائل تحقيق الخصوصية السمعية:

يمكن توفير الخصوصية السمعية عن طريق : التصميم الداخلى للمساكن و حسن توزيع العناصر, و الإختيار الدقيق للمواد الإنشائية المستعملة فى المبانى السكنية خاصة العناصر المتصلة بالخارج أو الفاصلة بين الوحدات المتجاورة بحيث تمنع انتقال الأصوات من وحدة سكنية الى اخرى, التوجيه للداخل بإستخدام الأفنية الداخلية الخاصة؛ توجيه الوحدات السكنية [19] بحيث تعطى ظهرها لمصادر الضوضاء كالطرق السريعة , المصانع...الخ؛ حسن اختيار المواقع السكنية بعيداً عن مصادر الضوضاء الحضرية, مع مراعاة توفير المسافات الكافيه بين المبانى السكنية و مصادر الضوضاء فى حالة تجاورها, و استخدام الأشجار و النباتات و العناصر الطبيعية للتخفيف من أثار الضوضاء نفسياً على السكان, و تقليل شدة الضوضاء عند مصادرها.

ب) وسائل تحقيق الخصوصية البصرية :

- تصميم الفراغات حيث تتنوع الفراغات المعمارية من فراغات عامة الى فراغات شبه عامه , و فراغات خاصة الى فراغات شبه خاصة داخل البيوت السكنية.
- تصميم العناصر المعمارية بحيث تتحقق الخصوصيه فى أشكال مختلفة بإستخدام العناصر المعمارية متمثله فى التحكم فى عدد و مساحة الفتحات و أشكالها و مواضعها [19] و كذلك فى المداخل وتوجيهها و أماكنها (مراعاة عدم تقابلها), و إستخدام الفراغات الإنتقاليه ؛ و ايضاً تتحقق الخصوصية البصرية للوحدات السكنية بالتوجيه للداخل بأن تُفتح عناصر

المسكن العائلى على فناء داخلى , و زيادة المسافة بين الوحدات السكنية أو المبانى السكنية المتقابلة مع استخدام الأشجار الكثيفة و العالية بدرجة تسمح بتحقيق الخصوصية المطلوبة شكل (8).

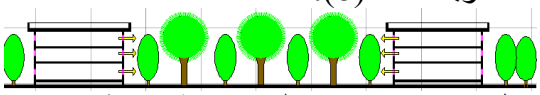

شكل (8) يوضح تحقيق الخصوصية عن طريق زيادة المسافة بين الوحدات مع استخدام الأشجار العالية و الكثيفة.

على سبيل المثال فى مدينة مكة نجد ان المسافات بين المبانى السكنية المتقابلة بالتجمعات السكنية الجديدة تصل احياناً الى 64 متر[20], بينما فى معظم المدن القديمة فى مصر تصل عروض شوارع الاحياء السكنية فى كثير من الاحيان الى اقل من 4 متر, و من ضمن الحلول التصميمية و المعالجات المعمارية التى تساعد فى توفير الخصوصية تجنب الوحدات المتوازية المتجاورة؛ و التحكم فى الإرتفاعات و مناسيب جلسات النوافذ المتقابلة شكل (9) و كذلك أماكن هذه النوافذ؛ وإستخدام النباتات.

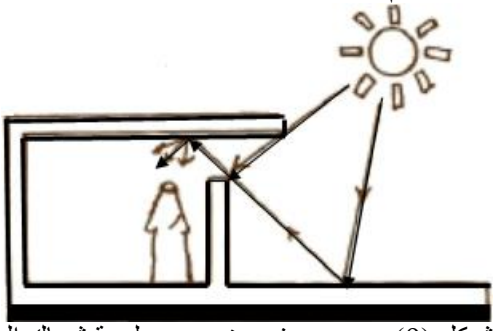

شكل (9) يوضح رفع منسوب جلسة شباك الدور الأرضى.

والبروزات و الدخولات فى المبانى؛ كما يمكن تقنين استخدام معالجات خاصة لفتحات الشبابيك والشرفات جهة الجار فى حالة عدم توفر المسافة الكافية لتحقيق الخصوصية شكل (10).

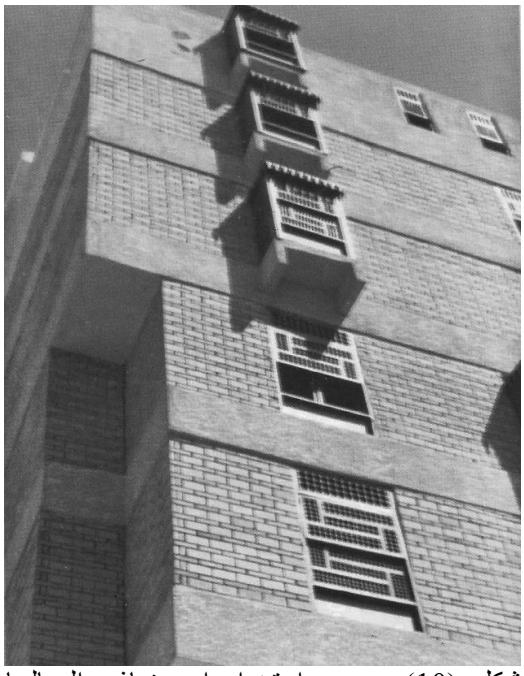

شكل (10) يوضح استخدام احد نماذج المعالجات الخاصة لفتحات الشبابيك تحقق الخصوصية بجانب التهوية والإضاءة الطبيعية.

ت) وسائل تحقيق الخصوصية الشمية:

اصدار و تنفيذ التشريعات التى تمنع الإنبعاثات و الغازات الضارة بالبيئة عموماً والإنسان خصوصاً.

3 طريقة البحث :

تم عمل تحليل للوضع الراهن لواجهات المبانى من خلال الإستعانة بدراسات سابقة و دراسة ميدانية موثقة بالصور الفوتوغرافية. كذلك تم التعرف على المفاهيم الاساسية الخاصة بالواجهات و مفردات تشكيلها من فتحات و شرفات و حوائط شفافة؛ وكذلك الأسس المنظمة لعناصر التشكيل المعمارى للواجهات ...الخ. بالإضافة الى مفهوم الخصوصية فى اللغة العربية و كذلك احكام الخصوصية فى الشريعة الاسلامية و قوانين البناء الحالية و انواعها و مستوياتها واهدافها و وسائل تحقيقها. بعد ذلك تم اعداد استبيان لإستطلاع آراء مجموعة من المهندسين المعماريين تم تقسيمهم الى فئتين: الفئة الأولى تضم طلاب بكالوريوس الهندسة المعمارية كمهندسين مبتدئين على أساس انهم على وشك الإنتهاء من دراسة بكالوريوس العمارة, و الفئة الثانية تضم عدد من الأكاديميين

المعماريين بخبرات فنية و عملية متعددة فى عدد من اقسام الهندسة المعمارية فى كليات الهندسة و المعاهد العليا للهندسة المصرية. وتم عمل هذا التقسيم لرغبة الباحث فى قياس مدى فهم و معرفة الفئة الأولى لمسألة تحقيق الخصوصية فى المبانى أى حصولهم على القدر الكافى من العلوم لفهم وحل مشاكل الخصوصية؛ ثم مقارنة نتائج استبيان الفئة الأولى مع فئة اخرى خبرتها النظرية و العملية اكبر؛ و بالتالى يمكن قياس و معرفة مدى تأثير فارق الخبرة العملية و النظرية على صناعة رآى المهندس و من ثم المساهمة فى معرفة الأسباب الفعلية لإبتعاد المهندس المعمارى عموماً عن تحقيق الخصوصية الخارجية فى واجهات المبانى, و قد اشتمل الإستبيان على خمسة أسئلة واضحة ومحددة اجابة أربعة منها بنعم أو لا او رآى غير محدد مع ذكر الأسباب و الأسئلة هى:

[1] هل تأخذ فى الإعتبار اثناء تصميم واجهات المبنى تعاليم الشريعة الإسلامية (حق الجار – حق الطريق - غض البصر...الخ) لتحقيق الخصوصية مثل إختيار اماكن و أشكال الفتحات و الشرفات الخارجية للمبانى عموماً و المبانى السكنية خصوصاً ؟

[2] هل تعتقد برأيك ان تشكيل واجهات المبانى السكنية الحالى يحقق مبدأ الخصوصية من الناحية الشرعية ؟

[3] هل استخدام الشرفات بشكلها الحالى و بدون أى قيود كأحد عناصر الواجهات الخارجية للمبانى السكنية يحقق الخصوصية من الناحية العملية من وجه نظرك ؟

[4] هل تعتقد أن وجود تشريع أو قانون يحكم تشكيل الواجهات الخارجية للمبانى عموماً و المبانى السكنية خصوصاً (على سبيل المثال تقنين استخدام الشرفات الخارجية) ضرورى لتحقيق الخصوصية بما يوافق أحكام الشريعة الإسلامية ؟

و السؤال الخامس الإجابة إختيار من متعدد؛ و السؤال هو:

[5] عدم إهتمام مهندسى العمارة بتحقيق الخصوصية بما يحقق مقاصد الشريعة الإسلامية من غض البصر و حفظ حق الجار و حفظ حق الطريق يرجع الى أى من أو كل الأسباب التالية: عدم وجود منهج دراسى؛ عدم وجود التشريعات القانونية المناسبة؛ عدم وجود الخبرة الفنية الكافية.

4 النتائج :

تم اجراء الإستبيان و شارك فية 53 طالب/ طالبة من طلاب فرقة بكالوريوس العمارة يشكلون فئة المهندسين المبتدئين, وأيضاً شارك فيه 53 من أساتذة العمارة و المهندسين المعماريين ذوى الخبرة وكانت النتائج كالتالى:

(1) **بالنسبة لنتائج السؤال الأول** هل يُأخذ فى الإعتبار اثناء تصميم واجهات المبنى تعاليم الشريعة الإسلامية (حق الجار – حق الطريق - غض البصر...الخ) لتحقيق الخصوصية مثل إختيار اماكن و أشكال الفتحات و الشرفات الخارجية للمبانى عموماً و المبانى السكنية خصوصاً (شكل11) :

أ- **فئة طلاب بكالوريوس العمارة :** اجاب حوالى 55 % بنعم و برر معظمهم ذلك بإحترامه لمقاصد الشريعة الاسلامية من توفير الخصوصية و حفظ حق الجار و حق الطريق و غض البصر, و منهم من يعتقد اهمية توفير الخصوصية و انها تعطى مبنى اكثر راحة فى استخدامه, و منهم من اشار الى ان الخصوصية تتوافق مع العادات و التقاليد المصرية والعربية و يجب الإلتزام بها فى تصميمات المبانى.

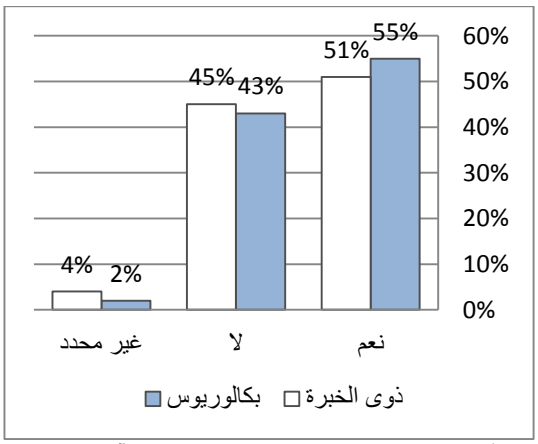

شكل (11) يوضح نتائج استبيان لآراء طلاب بكالوريوس عماره و المهندسين و الأكاديميين المعماريين ذوى الخبرة حول سؤال[1].

بينما اجاب حوالى 43 % بلا و جاءت مبرراتهم متباينه حيث برر بعضهم ذلك بأن طبيعة النسيج العمرانى تجبره على مخالفة ذلك؛ و اخرين برروا ذلك بأن رغبة الملاك هى التى تحدد حيث ينظرون غالباً الى تحقيق اقصى ربح مادى؛ بينما برر اخرون ذلك بأسباب إقتصادية؛ وأخرون برروا ذلك بعدم الإهتمام بها فى المناهج الدراسية؛ و أخرون اشاروا الى انهم يركزون على الناحية الجمالية بغض النظر عن أى اعتبارات اخرى. بينما كان 2 % ممن شملهم استطلاع الرآى رآيهم غير مُحدد.

ب ـ فئة المهندسين و الأكاديميين المعماريين ذوى الخبرة : اجاب حوالى 51 % بنعم و برروا ذلك بأن تحقيق الخصوصية مطلب هام لراحة و امان الانسان فى منزله و كذلك حفظ حق جيرانه فى الأمان و الراحة, و ان تحقيق الخصوصية من أهم الأسس التصميمية المناسبة للمكان و للحفاظ على العادات و التقاليد و كذلك تحقيق هوية العمارة المصرية بتفعيل قيمنا الإسلامية, و منهم من اشار الى انه يلتزم فقط بما ورد فى قانون البناء و لائحته التنفيذية. بينما اجاب 45 % منهم بلا : و علل بعضهم ذلك بتقارب المبانى و ارتفاع اسعار الأراضى و رغبة الملاك، و ميل الذوق العام؛ و اخرون برروا ذلك بأنهم يلتزمون فقط بتحقيق قانون البناء الموحد, و من الضرورى اعادة النظر فى قانون و اشتراطات البناء و تطبيق الشريعة وعدم تقليد كل مالا يتناسب مع القيم الإسلامية. و كان 4 % رأيهم غير محدد و اشاروا الى ان المشكلة الرئيسية تتمثل فى عروض الطرق و قانون المبانى.

(2) **بالنسبة لنتائج السؤال الثانى** هل تعتقد برأيك ان تشكيل واجهات المبانى السكنية الحالى يحقق مبدأ الخصوصية من الناحية الشرعية (شكل12):

أ- **فئة طلاب البكالوريوس :** اجاب 9 % بنعم ؛ بينما اجاب 89 % بلا لأن واجهات المبانى السكنية حاليا لا تحقق مبدأ الخصوصية بسبب عدم اهتمام مصممى تلك المبانى بتحقيق الخصوصية؛ و تقليدهم لكل حديث دون تعديله ليناسب المجتمعات الإسلامية؛ و منهم من برر ذلك بشدة الكثافة البنائية و استخدام الشرفات الخارجية بكثرة رغم ضيق الشوارع فى معظم الأحيان, و أخرون اشاروا الى ان مساحة الزجاج فى الواجهات الخارجية كبيرة حيث ان كل مبنى يحاول أن يحصل على الإضاءة و التهوية الطبيعية دون النظر الى اى اعتبارات أخرى؛ و منهم من برر ذلك بأن ملاك المبانى يحاولون تحقيق اقصى استفاده بالبناء على كامل الأرض دون أخذ متطلبات تحقيق الخصوصية فى الإعتبار, و منهم من اشار الى اختفاء المشربيات من واجهات المبانى حيث انها كانت تساعد فى قيام الفتحات الخارجية بوظائفها من اضاءة طبيعية و تهوية مع توفير الخصوصية. بينما كان 2 % رآيهم غير محدد و برروا ذلك بأن بعض المبانى تحقق الخصوصية و بعضها لا يحققها و أن الأمر محكوم بظروف و خصائص موقع المبنى المناخية و البيئية و المسافات بين المبنى و الجيران.

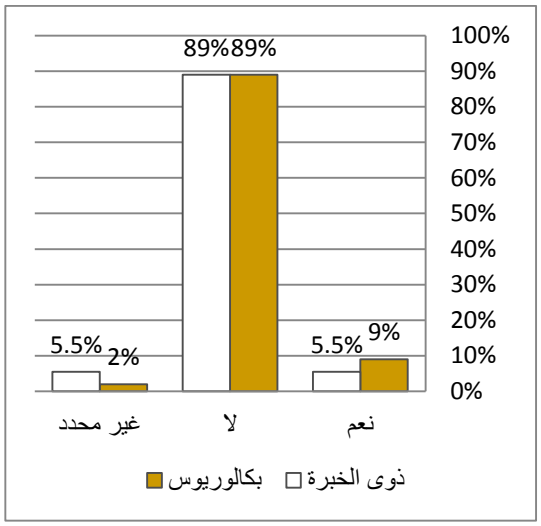

شكل (12) يوضح نتائج استبيان لآراء طلاب بكالوريوس عمارة و المهندسين والأكاديميين المعماريين اصحاب الخبرة حول سؤال [2].

ب ـ فئة المهندسين و الأكاديميين المعماريين ذوى الخبرة : اجاب 5.5 % منهم بنعم و برروا ذلك بإستخدام زجاج عاكس و شرفات ذات مظلات ؛ بينما اجاب 89 % بلا و برر بعضهم ذلك بأن النواحى الإقتصادية تؤثر على التصميم اكثر من النواحى الإجتماعية بينما اكد اخرون على عدم وجود مادة فى قانون البناء تنص صراحة على ضرورة تحقيق تصميمات واجهات المبانى للخصوصية, و اخرون اكدوا

علـى ان تشـكيل الواجهـات يقتـرن بفكـر و إتجاهـات غربيـة لا تحقـق الخصوصـية بمـا يتوافق مع القيم الاسلامية, بينما اشار بعضهم الى ان كثير من الناس يعتمدون على انفسهم فى تشـييد منـازلهم دون الإسـتعانة بتصـميمات هندسية لتلك المبانى. فـى حين كـان 5.5 % رآيهم غير محدد.

(3) **بالنسبة لنتائج السؤال الثالث** هل استخدام الشرفات بشكلها الحالى و بدون أى قيود كأحد عناصر الواجهات الخارجية للمبانى السكنية يحقق الخصوصية من الناحية العملية من وجه نظرك (شكل13) :

أ- **فئة طلاب البكالوريوس:** اجاب 15% بنعم و بـرروا ذلـك بـأن احتـرام خصوصـية الأخـر تنبـع مـن سـلوك الشـخص , و انـه علـى سـبيل المثال يكفى وجود باب بين الغرف و الشرفات لتحقيـق الخصوصـية. بينمـا اجـاب 83 % بـلا وبررروا ذلك بأن الشرفات بشكلها الحالى تعتبر انتهاك لحق الجار و حق الطريق و لا تساعد مستعملها على غض البصر وذلك لإنخفاض مستوى سـور الشـرفة عـن مستوى النظـر و صـغر عـرض الشـوارع ممـا يمكـن المـارة فـى الطرق من رؤية المنزل من الداخل بمجرد فتح باب الشرفة , و كذلك تقابل فتحات الشبابيك فى الشوارع الضيقة يؤدى الى كشف داخل المنزل من كلا الجانبين, و اخرين اشاروا الـى ان كل صـاحب منـزل او وحـدة سـكنية يسـتطيع ان يستخدم الوسيلة المناسبة لتحقيـق الخصوصـية حيث ان القانون لا يمنع ذلك. و اكد اخر علـى ان الشـرفات لا تحقـق الخصوصـية مـن حيـث المبـدأ. بينمـا لـم يحـدد 2 % ممـن شـملهم الاستطلاع رآيهم بنعم أو لا و عللوا ذلك بـأن تحقيق الخصوصية مرتبط بسلوك الأفراد.

ب - فئة المهندسين و الأكاديميين المعمـاريين ذوى الخبرة : اجـاب 13 % منهم بنعم و برر بعضـهم ذلـك بـأن إسـتخدام الوسـائل الحديثـة يحجب الرؤية, و اخر برر ذلك بـأن مساحات الوحدات لا تسمح بعمل افنية داخلية للإضـاءة. بينما اجاب 79 % منهم بـلا و بـرروا ذلـك بـأن الشرفات تعتبر فراغ عام خـارجى (جزء من الشارع) و يجب الإلتزام بقواعد الشارع و ليس فراغ داخلى, بينما اشار اخر بـأن الخصوصـية تختلـف بـإختلاف ثقافـة الشـخص, واشـار اخـر بأن اغلب الشرفات تكون قريبـة مـن بعضـها و لا تحقـق الخصوصـية المطلوبـة و لا يمكـن اسـتخدام الشـرفات مـع عـروض الشـوارع الحالية, و اخر بـأن الشرفات تستخدم كعنصـر جمـالى و لـيس وظيفـى فـى الواجهـة بينمـا بـرر اخر ذلك بعدم وجود قـانون يحكم شكل وابعاد الشـرفات, و اخـر بـرر ذلـك بـأن العوامـل المناخية لها الأولوية عن العوامل الاجتماعيـة. بينما 8 % منهم لم يكن رآيهم محدد حيث اشار بعضـهم الـى ان الشـرفة يمكـن للسـاكن ان يستعملها بإختياره و بالملبس المناسب.

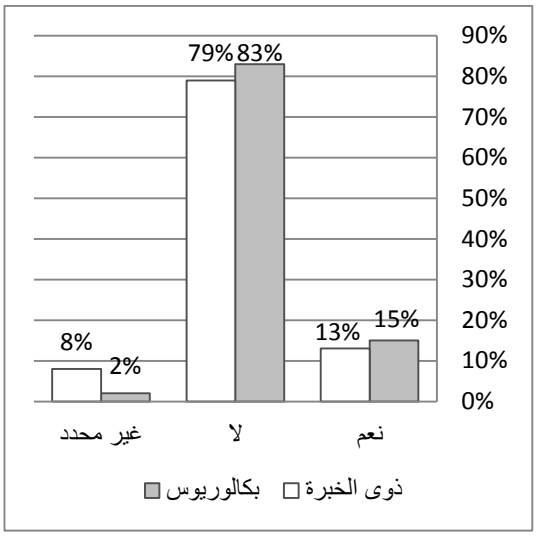

شـكل(13) يوضـح نتـائج اسـتبيان لآراء طـلاب بكـالوريوس عمـاره و المهندسـين والأكـاديميين المعماريين اصحاب الخبرة حول سؤال [3].

(4)بالنسبة لنتائج السؤال الرابع هل تعتقد أن وجود تشريع أو قانون يحكم تشكيل الواجهات الخارجية للمبانى عموماً و المبانى السكنية خصوصاً (على سبيل المثال تقنين استخدام الشرفات الخارجية) ضرورى لتحقيق الخصوصية بما يوافق أحكام الشريعة الإسلامية (شكل14):

أ- فئة طلاب البكالوريوس: اجاب 58 % بنعم و بـرروا ذلـك بـأن التشـريع سـوف يكـون ملـزم للمعمـارى لكـى ينـتج تصـميمات تحقـق الخصوصـية؛ و اخـرين اشـاروا الـى أن وجـود تشـريع سـوف يسـاعد النـاس علـى الشـعور بالحرية داخل منازلهم؛ و أشار الكثير منهم الـى ان الناس تحتاج الـى قوانين ملزمـة لكـى يحققوا

الخصوصية حيث ان الكثير من الناس لا يلتزم الا بما هو اجبارى. بينما اجاب 38 % بلا و برروا ذلك بأن وجود مثل هذا التشريع فيه تقييد لحرية الناس وسوف يحد من الإبداع المعمارى فى تصميم الواجهات كما انه ربما يتجاهل وجود طائفة غير مسلمه ووجود مثل هذا التشريع ربما يكون فيه نوع من التضييق علي حريتها. بينما 4 % لم يكن رآيهم محدد و أشاروا الى ان الخطأ فى الاساس يرجع الى تصميم المبنى و رغبة المصمم و المالك فى تحقيق ربح عالى.

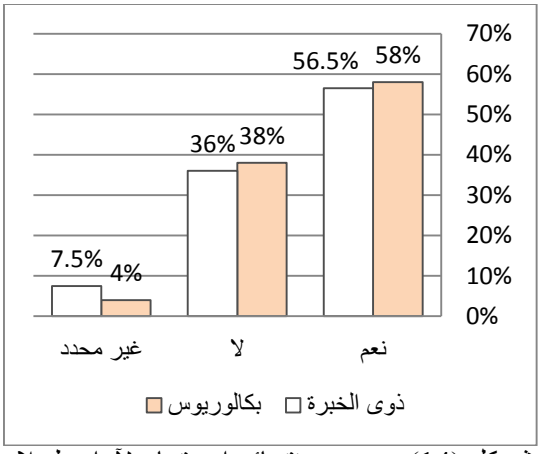

شكل (14) يوضح نتائج استبيان لآراء طلاب بكالوريوس عماره و المهندسين والأكاديميين المعماريين اصحاب الخبرة حول سؤال [4].

ب - فئة المهندسين و الأكاديميين المعماريين ذوى الخبرة:اجاب 56.5 % منهم بنعم و برر ذلك بأن المصممين يلتزمون فقط بالقوانين و التشريعات, و اجاب اخر بالموافقة على وجود مثل هذا التشريع شرط الا يؤثر ذلك على عملية الابداع المعمارى,و اضاف اخرون بأن مثل هذا التشريع ضرورى لكى يتم تقنين الذوق العام بما يتوافق مع احكام الشريعة الاسلامية التى سوف تساهم فى اعطاء المدن الطابع المعمارى الخاص بعادات و تقاليد المجتمع. بينما اجاب 36% ممن شملهم الاستبيان بلا و برر بعضهم ذلك بأنه يكفى التعامل مع الشرفات كفراغ خارجى و يلتزم من يريد الإلتزام بقواعد الشرع, بينما برر اخرون رفضهم بأنه ليس بالضرورة ان يحتاج كل المسخدمين الخصوصية التى تطرحها احكام الشريعة الإسلامية, وانه ينبغى اعطاء كل شخص حقه فى تحقيق اولوياته بالنسبة للعوامل المؤثرة على التصميم, و برر اخرون رفضهم فرض اى تشريعات او قوانين تفرض نوعاً محددا من التصميم لتحقيق الخصوصية لكن مع سن تشريع يشترط تحقيق الخصوصية. بينما كان 7.5 % ممن شملهم الاستبيان رآيهم غير محدد.

(5) **بالنسبة لنتائج السؤال الخامس** حول عدم إهتمام مهندسى العمارة بتحقيق الخصوصية بما يحقق مقاصد الشريعة الإسلامية من غض البصر و حفظ حق الجار و حفظ حق الطريق يرجع الى أى من أو كل الأسباب التالية : عدم وجود منهج دراسى؛ عدم وجود التشريعات القانونية المناسبة ؛ عدم وجود الخبرة الفنية الكافية (شكل15) :

أ- **فئة طلاب البكالوريوس:** اشار 36 % بأن عدم وجود منهج دراسى هو السبب ؛ بينما اشار 57 % الى ان عدم و جود التشريعات القانونية المناسبة هو السبب؛ و اشار 53 % بأن عدم وجود الخبرة الفنية الكافية هوسبب عدم اهتمام مهندسى العمارة بتحقيق الخصوصية. و اشار بعض ممن شملهم الاستطلاع الى ان متطلبات السوق العقارى و رغبات الملاك و عدم وجود وازع دينى و رغبة بعض المعماريين فى الشهرة هى اسباب اخرى لعدم الاهتمام بتحقيق الخصوصية.

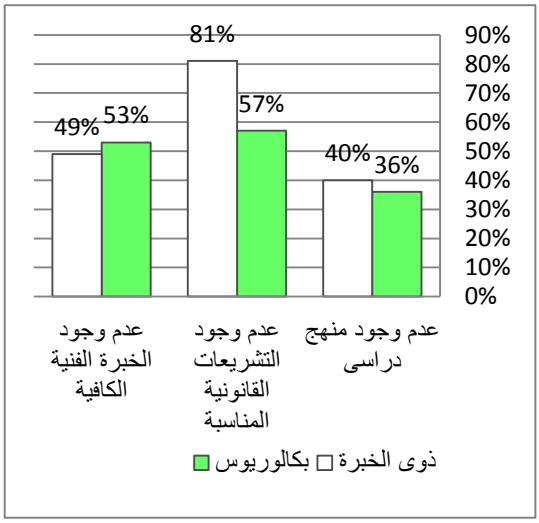

شكل (15) يوضح نتائج استبيان لآراء طلاب بكالوريوس عماره و المهندسين و الأكاديميين المعماريين ذوى الخبرة حول سؤال [5].

ب ـ فئة المهندسين و الأكاديميين المعماريين ذوى الخبرة:اشار 40 % منهم بأن عدم وجود منهج دراسى هو السبب؛ بينما اشار 81 % الى ان عدم و جود التشريعات القانونية المناسبة هو السبب؛ و اشار 49 % بأن عدم وجود الخبرة الفنية الكافية هوسبب عدم اهتمام مهندسى العمارة بتحقيق الخصوصية.

5 تحليل النتائج:

□ **بالنسبة لتحليل نتائج السؤال الأول** هل يأخذ طلاب العمارة / المهندسون و الأكاديميون المعماريون فى الإعتبار اثناء تصميم واجهات المبنى تعاليم الشريعة الإسلامية (حق الجار – حق الطريق - غض البصر...الخ) لتحقيق الخصوصية مثل إختيار اماكن و أشكال الفتحات و الشرفات الخارجية للمبانى عموماً و المبانى السكنية خصوصاً: اجاب حوالى 55 % من الطلاب و حوالى 51 % من المهندسين و الاكاديميين المعماريين بنعم. بينما اجاب حوالى 43 % من الطلاب و 45 % من المهندسين و الاكاديمين المعماريين بلا؛ فى حين ان 2 % من الطلاب و 4 % من المهندسين و الاكاديميين المعماريين ممن شملهم استطلاع الرآى لم يكن رآيهم مُحدد. و هذا يعكس التقارب الكبير فى الرأى بين مستويات مختلفة من الخبرة النظرية و العملية مما يدل على اهتمام الأغلبية بالأخذ بتعاليم الشريعة لتحقيق الخصوصية و كذلك ان التفاوت فى مستويات الخبرة تأثيره محدود بالنسبة للإهتمام بتحقيق الخصوصية, و ان كان ذلك لا ينفى التفاوت فى مستويات الفهم للخصوصية و كيفية تحقيقها حيث ان البعض يعتبر التزامة بما ورد فى قانون البناء الحالى (ملحوظة: لا يوجد مادة فى قانون البناء الحالى و لائحته التنفيذية تنص صراحة على وجوب تحقيق تصميمات المبانى للخصوصية) هو تحقيقاً للخصوصية.

□ **بالنسبة لتحليل نتائج السؤال الثانى** هل تعتقد برأيك ان تشكيل واجهات المبانى السكنية الحالى يحقق مبدأ الخصوصية من الناحية الشرعية : اجاب 9 % من الطلاب و 5.5 % من المهندسين و الاكاديميين المعماريين بنعم ؛ بينما اجاب 89 % من الطلاب و89 % من المهندسين و الاكاديميين المعماريين بلا؛ فى حين ان 2 % من الطلاب و 5.5 % من المهندسين و الاكاديميين المعماريين كان رآيهم غير محدد. وهذه النتائج تؤكد على ان الأغلبية الساحقة على اختلاف مستويات خبراتها النظرية و العملية اتفقت على ان واجهات المبانى السكنية بشكلها الحالى لا تحقق الخصوصية.

□ **بالنسبة لتحليل نتائج السؤال الثالث** هل استخدام الشرفات بشكلها الحالى و بدون أى قيود كأحد عناصر الواجهات الخارجية للمبانى السكنية يحقق الخصوصية من الناحية العملية من وجه نظرك : اجاب 15 % من الطلاب و 13 % من المهندسين و الاكاديميين المعماريين بنعم؛ بينما اجاب 83 % من الطلاب و 79 % من المهندسين و الاكاديميين المعماريين بلا ؛ فى حين ان 2 % من الطلاب و 8 % من المهندسين و الاكاديميين المعماريين كان رآيهم غير محدد. و تدل هذه النتائج على ان الأغلبية العظمى ممن شملهم الإستطلاع تعتبر ان استخدام الشرفات بشكلها الحالى و بدون أى قيود كأحد عناصر الواجهات الخارجية للمبانى السكنية لا يحقق الخصوصية من الناحية العملية بالمستوى المطلوب؛ مما يعنى ضرورة مراجعة استخدام الشرفات بشكلها الحالى فى الواجهات الخارجية للمبانى حيث انها فراغ شبه خاص لا ينبغى ان يتوقف استخدامه على سلوك المستعمل فقط و انما يجب ان يؤخذ فى الاعتبار حقوق الجوار سواء كان جار فى مبنى مقابل او مار فى طريق للمرور.

□ **بالنسبة لتحليل نتائج السؤال الرابع** هل تعتقد أن وجود تشريع أو قانون يحكم تشكيل الواجهات الخارجية للمبانى عموماً و المبانى السكنية خصوصاً (على سبيل المثال تقنين استخدام الشرفات الخارجية) ضرورى لتحقيق الخصوصية بما يوافق أحكام الشريعة الإسلامية : اجاب 58 % من الطلاب و 56.5 % من المهندسين و الاكاديميين المعماريين بنعم؛ بينما اجاب 38 % من الطلاب و 36

% من المهندسين و الاكاديميين المعماريين بلا؛ فى حين ان 4 % من الطلاب و 7.5 % من المهندسين و الاكاديميين المعماريين كان رآيهم غير محدد. و تدل هذه النتيجة على ان الأغلبية تؤيد ضرورة وجود تشريع يحكم تشكيل الواجهات الخارجية لتحقيق الخصوصية بما يوافق احكام الشريعة الإسلامية حيث ان وجود مثل هذا التشريع ضرورى لكى يتم تقنين الذوق العام بما يتوافق مع احكام الشريعة الاسلامية التى سوف تساهم فى تطوير نمط معمارى محلي في الواجهات الخارجية يهتم بالنواحي الجمالية و يحترم القواعد و القيم الإسلامية للمجتمع. كما ان معظم الناس سواء كانوا مهندسين مصممين او مستعملين لا يلتزمون الا بما هو اجبارى؛ فعلى سبيل المثال لو اصبح احترام اى قانون أو تشريع اختيارى لإزدادت و تعددت مشاكل و حوادث ما كان يمكن لها ان تحدث لو التزم الجميع بتشريعات ثبت صلاحيتها للناس فى كل زمان ومكان و ليس الإنسياق وراء اهواء فردية تضر بأصحابها و بالمجتمع عموماً.

□ **بالنسبة لتحليل نتائج السؤال الخامس** حول عدم إهتمام مهندسى العمارة بتحقيق الخصوصية بما يحقق مقاصد الشريعة الإسلامية من غض البصر و حفظ حق الجار و حفظ حق الطريق يرجع الى أى من أو كل الأسباب التالية : عدم وجود منهج دراسى؛ عدم وجود التشريعات القانونية المناسبة ؛ عدم وجود الخبرة الفنية الكافية. اشار 36 % من الطلاب و 40 % من المهندسين و الاكاديميين المعماريين بأن عدم وجود منهج دراسى هو السبب؛ بينما اشار 57 % من الطلاب و 81 % من المهندسين و الاكاديميين المعماريين الى ان عدم و جود التشريعات القانونية المناسبة هو السبب ؛ فى حين اكد 53 % من الطلاب و 49 % من المهندسين و الاكاديميين المعماريين بأن عدم وجود الخبرة الفنية الكافية هوسبب عدم اهتمام مهندسى العمارة بتحقيق الخصوصية. يعنى ذلك ان الأغلبية على اختلاف مستويات الخبرة النظرية و العملية لديها تؤكد على ان عدم وجود تشريعات قانونية مناسبة وراء عدم اهتمام مهندسى العمارة بتحقيق الخصوصية بما يحقق مقاصد الشريعة الإسلامية الصالحة لكل زمان و مكان من غض البصر و حفظ حق الجار و حفظ حق الطريق؛ يلى ذلك عدم وجود الخبرة الفنية الكافية , يلى ذلك عدم وجود منهج دراسى.

6 التوصيات:

■ إصدار تشريعات و قوانين بناء تستند الى مرجعية شرعية وعلميه للبناء فى المجتمعات العمرانية القائمة و الجديدة تنظم التشكيل المعمارى للواجهات عموماً و مواضع و اشكال و مواد انشاء الفتحات الخارجية خصوصاً بما يضمن استمرار اداء هذه الفتحات لوظائفها المختلفة (تهوية , اضاءه) بكفاءة طوال عمر المبنى و بما يضمن ايضاً تحقيق الخصوصية عملياً على اختلاف انواعها و مستوياتها؛ و بما يساهم أيضاً فى حل مشاكل التدهور و التلوث البصرى للبيئة العمرانية القائمة نتيجة تدخلات مستعملى المبانى بالحذف والإضافة لتحقيق الخصوصية المطلوبة و أيضاً يكون هذا التشريع مرجعية اساسية و ملزمه لكل الجهات العاملة فى مجال التشييد و البناء بحيث لا تقف تشريعات و قوانين و نظم البناء عقبة أمام تنفيذ القيم والأداب الإسلامية فى التخطيط و العمارة و بما يساعد المعماريين على تقنين و تطوير قدراتهم الإبداعية لتحسين و رفع مستوى البيئة العمرانية المصرية.

■ توفير منهج دراسى لتوضيح أحكام الشريعة الإسلامية المتعلقة بالبناء و العمران من جهة و الوسائل و التقنيات المعمارية اللازمة لتحقيق الخصوصية من جهة أخرى سوف تساهم فى تأهيل مهندس معمارى - صانع قرار فى منظومة التشييد و البناء - قادر على انجاز مبانى تراعى خصائص البناء فى المجتمعات الاسلامية و تأخذ فى الإعتبار التطور العلمى و التكنولوجى فى مواد و نظم و تقنيات البناء و تستفيد من قدراتها الإبداعية لإنتاج مبانى توفر الخصوصية بأنواعها و مستوياتها المختلفة.

7 المراجع :

[1] الشرى, فائز سعد (1427هـ), "ممارسات التخطيط العمرانى بالمملكة العربية السعودية: دراسة استكشافية و اطار عام مقترح من السياسات لتحقيق التنمية المستدامة", مجلة تقنية البناء, وزارة الشؤن البلدية و القروية بالمملكة العربية السعودية, العدد التاسع 10-23.

[2] ابراهيم, عبد الباقى (1993م) " المنظور الإسلامى للتنمية العمرانية " مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية , القاهرة.

[3] أكبر, جميل عبد القادر(1416 هـ), "عمارة الأرض فى الإسلام " , مقارنة الشريعة بأنظمة العمران الوضعية ", دار البشير , عمان , الأردن.

[4] عجوز, منى محمد حسنى (2006 م), " منهجية تصميم الواجهات و الآليات الحاكمة " , رسالة دكتوراة , قسم العمارة , هندسة المطرية , جامعة حلوان.

[5] ابراهيم, عبد الباقى (1990 م) "أسس التصميم المعمارى و التخطيط الحضرى فى العصور الإسلامية المختلفة بالعاصمة القاهرة " منظمة العواصم و المدن الإسلامية, جده, السعودية.

[6] بن عبد القادر, موفق بن عبدالله (1432 هـ), "منهج البحث العلمى و كتابة الرسائل العلمية", دار التوحيد للنشر, الرياض, السعودية.

[7] سرور, ياسر حسن محمود (2008 م), " الغلاف الخارجى للمبنى كمنظومة بيئية متكاملة نحو عمارة مستدامة ", رسالة ماجستير, قسم العمارة , كلية الهندسة, جامعة الإسكندرية.

[8] عبد النبى, فرج محمد ذكى (2007م), " مظاهر التغير فى التشكيل المعمارى للواجهات فى المناطق ذات الطابع : دراسة حالة منطقة مصر الجديدة " ؛ رسالة ماجستير, قسم العمارة, هندسة المطرية , جامعة حلوان.

[9] عبد العال, امانى مختار عبد القادر (2006م), " الشبابيك و تأثيرها على البيئة الداخلية للمبانى", رسالة ماجستير, قسم العمارة, كلية الهندسة, جامعة المنصورة.

[10] الأهوانى, حسام الدين كامل," الحق فى احترام الحياة الخاصة : الحق فى الخصوصية , دراسة مقارنة" , دار النهضة العربية للطبع و النشر و التوزيع, القاهرة.

[11] البخارى, محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن برد زبه الجعفى (طبعة 1423هـ) " صحيح البخارى : كتاب الأدب ", مكتبة الصفا , القاهرة.

[12] النووى, محى الدين أبى زكريا يحى بن شرف (طبعة 1423 هـ), " صحيح مسلم شرح النووى ", مكتبة المنار , القاهرة.

[13] سابق, محمد السيد (طبعة 1419 هـ) "فقه السنة - المجلد الثالث", دار الفتح للإعلام العربى, القاهرة.

[14] القرآن الكريم, " سورة النساء, سورة النور".

[15] محمد, وائل عبد الحفيظ (1995م), "المدخل الى التشريعات التخطيطية للمجاورة السكنية فى ضوء المنهج الإسلامى", رسالة ماجستير, قسم العمارة, كلية الهندسة, جامعة أسيوط.

[16]البسطويسى, أشرف السيد.(2006م), "نحو منهج لتقييم الخصوصية فى البيئة العمرانية من خلال القوانين و التشريعات" , رسالة دكتوراة , قسم العمارة , كلية الهندسة, جامعة القاهرة.

[17] قانون البناء الموحد 119 لسنة 2008 م و لائحتة التنفيذية 144 لسنة 2009 م.

[18] الشريم, محمد بن عبد العزيز (1431 هـ), "الخصوصية فى الثقافة العربية: قراءة و تحليل", مجلة العمارة و التخطيط , جامعة الملك سعود , الرياض, السعودية, المجلد الثانى و العشرون 91 – 128.

[19] التونى, سيد محمد (1988م), " تصميم و تخطيط المناطق السكنية", العربى للنشر و التوزيع, القاهرة.

[20] قطان, وجدى صدقة (1432 هـ), " تأصيل قيم و مفاهيم العمارة الإسلامية فى المدن بالمملكة العربية السعودية : حالة دراسية الأحياء السكنية بمكة المكرمة" ,رسالة ماجستير, قسم العمارة الإسلامية , كلية الهندسة , جامعة أم القرى, مكة.